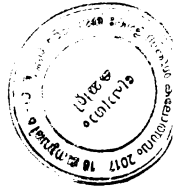


البكاء في مسكن الشيوخ

هذه الفصّة حدثت في بلادنا
من زمن بعيد. من هذا الوقت كانت فيه
التألم من عناية وسعادة. ماتت ولدت صغير
مع. أميرة من قرية صغيرة. اسمها سالم.
ماتت هذه الأميرة من حبّ والسلام من هذا
الوقت يدرس سالم من الصفّ الواحد. هو
يدرس جدداً. كانت لابوة حائوت. يجب
سالم ليخصني أوقلته مع أبوه من الحائوت.
يخصني بيت من أب السالم أن يكون سالم
ولد مجتهداً ولي يحصل مشغل.

مرّت الأيام وشهور... يوماً هب
لبيها أب السالم إلى الحائوت، من طريق
خطر ليجو حدث خطر لأب السالم



مَاتَ أَبُو السَّلَامِ مِنْ هَذَا الْخَطَرِ فَظَهَرَ عَلَنَ وَجْهُهُ
 الْأُمُّ سَحَابَةُ الْخُرَنِيَّةُ عِنْدَمَا سَمِعَتْ عَنْ خَطَرِ
 يَكُوتِ سَالِمٍ وَأُمِّهِ مِنْ حَالَةِ السَّيِّئَةِ سَالِمٍ
 يَبْنِي وَيَبْنِي ۖ عِنْدَمَا بَلَغَكَ عَنْ أَبِيهِ
 اسْتَمَرَّتْ كَمَا خَلَّتْ قَاهِجَ ابْنِ. دَاتِ نَوْمًا

مَاتَتِ الْأَخْوَالُ وَشَمَّرَتْ كَخَيْرِ وَوَلَدِ

كَانَتْ سَالِمٌ يَلْتَعَبُونَ أَصْدِقَاءَ عِنْدَ الْجَبْرَانِ
 وَاحِدٌ مِنْ أَصْدِقَاءِ صَرَبَ عَلَى ۖ وَجْهِ سَالِمٍ
 هُنَاكَ فَتَكَلَّمَ مِنْ بَدِ صَدِيقِ صَدِيقِ. صَرَبَ
 صَدِيقِ سَالِمٍ مِنَ الْعَيْنِ ۖ بِقَلَمًا سَالِمٍ يَبْنِي
 وَيَبْنِي وَخَرَجَ إِلَى بَيْتِ شَكُوتِ أُمِّ سَالِمٍ
 حَزَنَةً ۖ جَاءَ أُمُّ سَالِمٍ إِلَى الْمُسْتَشْفَى مَعَ
 ابْنِهِ. قَالَ ۖ طَيِّبٍ: مُسْتَخْرِتِ سَالِمٍ نُحَيْتَهُ
 لِامْتَلَحَةَ قَيْتَمًا وَمَالَتْ: يَحِبُّ آتِ يَحْسِنُ
 كَتَبَنِي لِابْنِ. يَكُوتِ طَيِّبِ عَجِيْبًا.

بَعْدَ الْأَيَّامِ ، حَرَجَ سَالِمٌ إِلَى الْبَيْتِ

مَعَ عَيْنٍ حَوِيدٍ .

مَرَّتِ الْأَنْوَامُ وَالشُّهُورُ كَكَبِيرٍ وَلَدٌ .

سَامَتْهَا صَرُورَاتُ إِلَى الْمَالِ عَتَبَاءِ الْعَانُوتِ .

شَجَدَتْ أُمَّ السَّالِمِ لِيُخَمِّلَ الشَّخْلُ مَيْتَةَ الْجِيرَانِ .

تَعْمَلُ كُلُّ ~~شَيْءٍ~~ شَيْءٍ بَعْدَ مَوْتِ الزَّوْجِ . تَعْمَلُ

كُلُّ شَخْلٍ لِيَطْعَامِ السَّالِمِ . أَحْيَاءًا تَمْشِي أَوْفَاقَهَا

يَذُوتُ طَعْلُفِ طَعَامِ رَبَّتِهِ أُمَّهُ وَهَبَتْ عِلْمَ وَفَنٍ

فِي هَذَا الرُّمُوتِ يَدْرُسُ سَالِمٌ فِي الْمَنَابِتِ وَمَالِيَّةٍ .

~~كُلُّ~~ سَأَلَ سَالِمٌ لِأُمِّهِ عَنْ عَمَلَيْهَا . لَكِنْ

لَيْتَنِي قَالَتْ إِلَى الْإِذْنِ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فِي

صِغَرٍ مِيسَةٍ . أَلَا نَسَالِمُ يَدْرُسُ جَيِّدًا . جَاءَ

الْإِمْتِحَانُ . دَرَسَ سَالِمٌ جَيِّدًا . وَخَرَجَ ~~حُرَجًا~~ حُرَجًا

مِنْ مَدْرَسَةِ يَدْرَجَةِ مَالِيَّةٍ . تَكُونُ أُمَّ سَالِمِ

قَرِيحَةً ~~وَتَكُونُ كَالِإِمِّ~~ عَنْ أَبِيهِ .

فِي مَسَاءٍ ~~كُلِّ~~ ذَهَبَ سَالِمٌ إِلَى الشَّالِمِ

الْبَحْرِ لِيَبِيْعَ الْعَوَاجِمِ . وَقَتْلًا مَرًّا ~~مَلَايِلَهُ~~ مَلَايِلَهُ

مَلِيلاً . يَوْمًا ~~جَاءَ~~ جَاءَ أُمَّ سَالِمِ إِلَى الشَّالِمِ الْبَحْرِ

وَيَرَى سَالِمًا . تَكُونُ ~~صَغِيرَةً~~ صَغِيرَةً عَنْ هَالِمِ

هَذَا الْحَالِ، اِمْتَلَعَتْ مِنْهَا . اَمْرًا إِلَى
أَبْنَيْهَا . وَمَالَتْ : أَنْتَ يَدْرُسُ حَيْدًا . يَقْتَصِرُ
أَوْقَاتٍ ~~لِيُحَدِّثَ~~ لِيُدْرَسَ . وَمَالَتْ إِلَى ابْنَيْهِ
لِحَرْجِ إِلَى الْمَدِينَةِ ~~لِيُحَدِّثَ~~ وَالتَّحَقَّقَ مِنْ
كُلِّئِةٍ تَامَةً ~~لِيُحَدِّثَ~~ لِيَبْكُونَ مَهْمَجِيًا . طَهَّرَ عَلَى
وَجْهِ سَالِمٍ سَخَابَةَ الْحَزْنِ . ~~وَأَمَّا~~ مَادَى وَلَدُ
يَعْتَرِيهَا وَمَالَتْ : ~~أَوْ~~ أَوْ صَبِيحَ يَا وَلَدِي بِشَلَاةِ
أُمُورِ يَا ~~أَبْنَيْهَا~~ ، اُتِّعَمَ صَلَاةً وَأَمْرًا بِمَعْرُوبِي
وَمَنْهَا أَبِ ~~السنكر~~ وَصَدِيرَ عَلَى مَا أَصَابَكَ
وَلَا تَمَشِي مِنَ الْأَرْضِ مَرَّحًا . اذْكُرِ اللَّهَ
ذَكَرَ كَثِيرًا . وَتَعَثَى مَا أَقْلِيلًا وَمَالَتْ :
هَذَا كَلَّ ~~اللَّحْمَى~~ مَعِي .

وَمَا وَصَلَ سَالِمٍ مِنَ الْمَدِينَةِ .
التَّحَقَّقَ سَالِمٍ مِنَ كُلِّئِةٍ ، فَتَعَثَى كُلِّئِةٍ
مِنْ وَسَطِ الْمَدِينَةِ . ~~لِيُحَدِّثَ~~ يَدْرُسُ سَالِمٍ حَيْدًا .
فَقَاكَ أَمْرًا مَادَ لِسَالِمٍ مِنَ الْكُلِّئِةِ .
~~بَعْدَ كَلْمَا خَلَا الْأَمْرَ بِحَالِهِ~~ . ~~مَا~~ مَا شَسَ سَالِمٍ
مِنْ مَدِينَةِ لَأَرْبَعُ تَامًا . بَعْدَ أَرْبَعِ أَسْوَابٍ

تَحَرَّجَ مِنْ كَلْبِيَّةٍ بِدَرَجَةٍ عَالِيَةٍ. ~~هـ~~ وَمَا
أَمَرَ سَالِمٌ ~~بِهَا~~ هُوَ كَبِيرٌ جَوَالًا وَعَالَتٌ:
إِنِّي لَأَنْ يَفْتَكِرَ مِنْ أَمْوَالِ شَيْئًا. أَنْ يَنْ
عَرَجٍ وَالسَّلَامِ. أَكُونَ مَرَحَةً مَعْنَى إِنِّي.
أَبْنِي "مَنْ زَرَعَهُ حَصَدٌ". وَمَالَتُ: تَدْعُوهُ
إِلَى اللَّهِ عَنِ كُلِّ شَيْءٍ. بِسَائِدَةٍ اللَّهُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

بِحَدِّ شَفَرًا، ~~وَأَنْتَ~~ بِبَدَأُ سَالِمٌ لِيَحْضُلَ
مِنْ مَصْنَعٍ كَبِيرٍ. ~~هـ~~ يَوْمًا حَرَسَ سَالِمٌ نُسْرَةَ.
~~هـ~~ كَانَ سَالِمٌ وَنُسْرَةَ ~~هـ~~ مِنْ حُبِّ مَثُوبٍ.
قَالَ ~~هـ~~ سَالِمٌ مَعْنَى نُسْرَةَ إِلَى أُمِّهِ. وَتَرَوَجَّ سَالِمٌ
نُسْرَةَ. ~~هـ~~ فَيَحْيِي سَالِمٌ مَعَهُ أُنْسُهُ.
يَوْمًا مَاتَ نُسْرَةَ إِلَى السَّالِمِ ~~هـ~~ لِأَنْ رَسَلَ
أَمَرَ سَالِمٌ إِلَى ~~هـ~~ دَارِ الْمُسَعِّنِ. أَمَرَ سَالِمٌ
تَحْكِيكَ وَتَحْكِي. بِحَيْثُ سَالِمٌ نُسْرَةَ. يُرْسِلُ سَالِمٌ
أُمِّهِ إِلَى دَارِ الْمُسَعِّنِ.

بَعْدَ ذَلِكَ تَمَاتَ سَالِمٌ مَعَ ثَمْرَةَ وَابْنَيْهِ
يَوْمَ تَمَاتَ سَالِمٌ نَائِمًا، حَرِي حُلْمًا مِنَ اللَّيْلِ.

~~سَالِمٌ~~ مِنَ الْحُلْمِ يَرَى ~~حُلْمًا~~ دَارَ الْمُسْتَنِينَ .

وَمِنْ دَارِ مُسْتَنِينَ هُنَاكَ سَالِمٌ . تَمَاتَ سَالِمٌ

مِنَ الْبُكَاءِ ، وَبَرَّ ابْنَيْنِ وَرُوحَ مَمَاتٍ

فِي بَيْتِ كَبِيرِ حَمِيدٍ يَخُوتِ سَالِمٍ . سَالِمٌ

فَكَرَّ عَنْ حَيَاتِهِ . تَمَاتَ سَالِمٌ رِدْبَةً وَرُوحَهُ

لَكِنَّ أَمْرَتَهُ لَنْ يَحْيَى سَالِمٌ وَيَرْسَلِ سَالِمٌ إِلَى

دَارِ الْمُسْتَنِينَ فِي حَالِ الْأَجُورِ . مَتَّحٌ

سَالِمٌ تَمَاتَ وَامْتَقَتِ صَفْحَ مِنَ النَّوْمِ ، يَكُونُ

صَحُوبٌ . وَقَالَ إِلَى ثَمْرَةَ عَنْ حُلْمِهِ وَقَالَ

سَالِمٌ أَحِبَّ أَنْ مَعَا بَلْ أُمُّ . ~~وَأَرِيدُ~~ أُرِيدُ

لِيَخْرُجَ إِلَى دَارِ الْمُسْتَنِينَ وَجَاءَ إِلَى الْبَيْتِ

مَعَ أُمِّ . فَكَلَّمَهَا طَائِمَةً . قَالَتْ قَائِمَةً :

لَنْ أَحِبَّ لِيَمْسُكُنْ مَعَ أُمِّ سَالِمٍ . أُرِيدُ لِي

خَرَجَ إِلَى الْبَيْتِ مَعَ ابْنَيْنِ . بَلْ لَنْ قَالَ

سَالِمٌ ~~حُلْمًا~~ ~~وَأَرِيدُ~~ ^{كُلُّ شَيْءٍ} وَأُرِيدُ سَالِمٌ إِلَى دَارِ الْمُسْتَنِينَ

وَهَبَ سَالِمٌ إِلَى مَصْنَعٍ مِنْ ~~صَلَاةٍ~~ الصَّبْحِ ،
 وَيَقْطَعُ أَوْ قَاتِلَةً مِنْ ~~صَلَاةٍ~~ مَصْنَعٍ إِلَى الْمَسَاءِ .
 هِيَ الْمَعْنَى خَبَاءُ سَالِمٍ إِلَى الدَّارِ الْمُسْتَنْتَنِ مِمَّعَنَ
 سَالِمٍ الْبَيْتَاءِ مِنْ مَسْكَنِ الشُّيُوعِ . يَكُونُ سَالِمٌ
 صَحْرًا ~~وَصَحْرًا~~ وَرَكِبَ ~~إِلَى~~ دَارَ الْمُسْتَنْتَنِ .
~~وَيَرَى~~ سَالِمٌ أُمَّتِي ~~وَيَكَلِّمُهَا~~ مِنْ خَالَةِ سَيِّدَتِهِ .
~~وَأَسْرَعَ~~ سَالِمٌ إِلَى الْأُمِّ . اِمْتَلَعَتْهُ عَيْنُهُ . بَلَّ
 لَفَ ~~وَقَالَ~~ قَالَتْ كُلُّ شَيْئٍ لِابْنِهِ بَلَّ مَدِيرُ
 مِنْ دَارِ مُسْتَنْتَنٍ لِسَالِمٍ عَنِ أُمِّ سَالِمٍ . هِيَ مَرِيضَةٌ
 هِيَ مِنْ خَالَةِ سَيِّدَتِهِ . ~~وَيَكُونُ~~ سَالِمٌ يَبْكِي وَيَبْكِي
 عَنِ أُمَّه . وَقَالَ سَالِمٌ إِلَى الْأُمِّ لِيُخْرِجَهُ إِلَى الْبَيْتِ
 مَعَ سَالِمٍ . وَقَالَتْ أُمُّ سَالِمٍ : لَنْ يُحِبُّهُ لِيُخْرِجَهُ إِلَى
 الْبَيْتِ . أُرِيدُ لِيَقُولَ عَنِ ~~وَحَدَّثَ~~ فِي
~~وَصَغُرُ~~ صِغَرُ سَالِمٍ . قَالَتْ عَنْ تَعْيِينِهِ
 وَقَالَ ~~وَقَالَ~~ سَالِمٌ إِلَى سَالِمٍ : هَذَا عَمِيَّتٌ مَعِي ~~وَأَمَّ~~
~~وَقَالَ~~ عَمِيَّتِي إِلَى الْإِبْنِ بَلَّ ابْنِي لَنْ

بِحَبِيبٍ مَعِيَ ﴿١٠﴾ لَكِنَّهُ يَعْتَصِي حَبَابَ ابْنِ رُوحٍ
وَأَبْنِهِ . أَحِبَّ لِعَامَّتِي فِي هَذَا الْمَكَاتِ مَعَ

كَثِيرٍ أَحْرُورَةٍ . ﴿١١﴾ اِمْتَلَحْتَهُ بِمَنْ سَالِمٍ وَ
خَرَجَ إِلَى الْبَيْتِ بِحُوتِ الْأُمِّ . قَالَ سَالِمٌ
إِلَى ابْنِ رُوحٍ وَابْنِهِ : أُرِيدُ لِيُنَادَى أُمُّ
إِلَى الْبَيْتِ . لِيُحَالَلَ هُوَ كَمَا هُوَ كَمَا هُوَ

وَهَبَتْ نَسْرَةَ مَعَ ابْنَيْ ابْنِ رُوحٍ . ﴿١٢﴾

﴿١٣﴾ بَعْدَ يَوْمًا خَرَجَ سَالِمٌ إِلَى دَارِ مَتْنٍ لِيُقَابِلَ
أُمَّ . بَلَى لَكِنْ تَرَى أُمَّ . سَأَلَ سَالِمٌ ابْنَ رُوحٍ

دَارَ الْمُسَعَّبِ وَقَالَ مُدِيرٌ . أَلَا تَرَى هِيَ صَاحِبَةُ

الْمُسْتَعْتَبِ . أَمَرَ سَالِمٌ إِلَى الْمُسْتَعْتَبِ

تَرَى سَالِمٌ أَمَا مَهْ هُوَ فَقَطَّعَتْ مِنْ تَطْعَمٍ .

بِحُرُورَةٍ مِثْلَ رُوحٍ . ﴿١٤﴾ مَتَّحَتْ تَمِينِ

وَنَظَرَ ابْنِ . فَهِيَ سَالِمٌ هِيَ فِي لَحْظِ الْآخِرَةِ

مِنِ حَيَاتِي . ﴿١٥﴾ اِمْتَلَحْتَهُ بِمَنْ سَالِمٌ

﴿١٦﴾ مَسْتَحْرِمٌ أُمَّ سَالِمِ رُوحٍ وَمَالَتِ

ابْنِي ... لَأِلهَ إِلَّا اللهُ ... لَأِلهَ إِلَّا اللهُ .

سَالِمٌ يَبْكِي وَيَبْكِي . ﴿١٧﴾ خَرَجَ سَالِمٌ إِلَى الْبَيْتِ وَاحِدًا

تَعَامَشَ بَيْنَ حَيَاتٍ وَاحِدًا .
 مَكَرَتِ الْأَنْوَامُ وَكَرَّتْ سَالِمٌ ~~وَالنَّوَامُ~~
 أَحْوَزٌ حَرَجٌ سَالِمٌ إِلَى دَارِ الْمَسْكِينِ
 لِيُحْيِيَهَا مَعَ الْأَحْوَزِ مِنْهُمَا . فِي دَارِ مُسْتَنٍ
 حَرَسَ شَسْرَةَ ~~بِيَهْكَ مِنْهَا~~ . سَأَلَ
 سَالِمٌ إِلَى النَّسْرَةِ عَنْ حَالِ : قَالَتْ شَسْرَةُ
 مِنْ صَوْتِ الْبَكَاءِ . ~~وَأَجِبَتْ~~ ابْنَيْنِ يَجْعَلُ مَعَ
 رُوحَاتِهِمَا ~~فَوَسَّو~~ يَرْمِلُ ابْنَيْنِ إِلَى
 دَارِ الْمَسْكِينِ . وَتَفَكَّرَتْ أُمُّ سَالِمٍ دَائِمًا .
 لِأَنَّهَا سَمِعَتْ الْبَكَاءَ مِنْ مَسْكِنِ الشَّيْخِ .
 سَكُنَتْ سَالِمٌ مَعْرُوبٌ أَنْ يَرَى شَسْرَةَ
 فِي هَذِهِ الْحَالِ . قَالَ سَالِمٌ : أَمَكَرَ مِنْ أُمِّ
 كُلِّ يَوْمًا . كَمَا أَنَّ مَنْ أَحْفُونَ .
 السَّابِّ فِي هَذَا الْوَقْتِ لَنْ يَفْكَرَ أَنْ ~~يُحْيِيَ~~
 أُمَّهُ وَأَبِيهِ . قَالَ نَسْرٌ : ~~وَعَلَى اللَّهِ بِهِ~~
 أَسْتَخْفِرُ اللَّهَ . لَنْ أَحِبَّ أُمَّ سَالِمٍ

بَلَاءَاتٍ أَلَّاتٍ أُحِبُّ أُمَّرَ سَالِمٍ حَيَّةً .
وَكَبْدُ أُنْسَرَةَ تَاكَا . قَالَ سَالِمٌ : لَنْ

بِنَبِيٍّ مَسْرُورَةٍ . فَحَبَّ كُلَّ إِنْسَانٍ
وَمَسَاءِ كُلِّ أَجْرٍ .

عَلِمَتْ سَالِمٌ مَعَ مَسْرُورَةٍ مِنْ دَارِ الْمَسْنُونِ .

يَقُولُ سَالِمٌ إِلَى كُلِّ شَابٍّ عَنْ حَيَاتِ سَالِمٍ
وَمَثَلٍ أَيْضًا : لَنْ يَرْسَلُ أَهْلِي وَأَبِي إِلَى

دَارِ الْمَسْنُونِ . كَتَبَ سَالِمٌ كِتَابًا عَنْ حَيَاتِ

الْمَسْنُونِ مِنْ دَارِ الْمَسْنُونِ . عَلَى اسْمِ

الْبَغَاءِ مِنْ مَعْنَى الشَّيْخِ .